

## ياقوت المستعصي

من بغداد إلى فلورنسا

أ.د. محمود سالم الشيخ\*

### الملخص:

لم يتبقي لتراثنا من المخطوطات التي نسخها بخط يده في القرن السابع الهجري رئيس الخطاطين المسلمين ياقوت المستعصي إلا القليل. يقدم هذا البحث وصفا مبسطا لمخطوط مجهول محفوظ في المكتبة الوطنية المركزية بمدينة فلورنسا (إيطاليا) مطابق تماما في جمال خطه النسخ ورشاقته زخرفته لمخطوط "الكافي" لابن الحاجب المحفوظ في طهران (مجلس شوري ملي) الذي كتبه المستعصي عام ٦٩٠ هـ (١٢١٩م)، أحد المخطوطات الأكيمة النسبة للمستعصي.

### الكلمات الدالة:

المستعصي، فلورنسا، الشيخ.

المقدمة:

انفردت الحضارة الإسلامية دون غيرها بفن الخط الذي برع فيه خطاطون مسلمون اتسموا برهافة الذوق وقوة الإبداع وبراعة هندسية في صف الحروف، خلدتهم التاريخ بما تركوا من روائع فنية تمتلئ بها مكتبات العالم، شرقا وغربا.

وقد ترك لنا القرن السابع الهجري على الأخص أربعة من أشهر وأمهر الخطاطين باسم واحد هو "ياقوت"، وهم على التوالي: ياقوت بن عبد الله الرومي الموصللي الملكي، ولقبه "أمين الدولة" (ت ٦١٨هـ)؛ وأبو الدر ياقوت بن عبد الله الرومي، الملقب "مهدب الدين" (ت ٦٢٢ هـ)؛ وياقوت بن عبد الله الرومي الجنس والمولد، الملقب "شهاب الدين" (ت ٦٢٦ هـ)؛ ثم أشهر خطاطين الإسلام، ياقوت بن عبد الله الرومي، المعروف بـ "المستعصي" نسبة إلى الخليفة "المستعصم بالله"، آخر خلفاء بني العباس، ولقبه "جمال الدين"، وتوفى ببغداد سنة ٦٩٨ هجرية.

ولن نتعرض هنا إلى جودة خط هذا أو ذلك من "اليواقيت" الأربعة حيث انتهت الرئاسة في الخط إلى المستعصي، ولن نتعرض إلا سطحيا لأصل أو نسب "ياقوت" حيث أنه من المعروف أنه اسم مخصص لمن كان من الرقيق، بل سنختصر حديثنا على مخطوط مجهول للمستعصي، عثرنا عليه أثناء حصرنا لنسخ القرآن الكريم المحفوظة في المكتبات العامة في مدينة فلورنسا<sup>(١)</sup>.

تؤكد المصادر أن "اليواقيت" سألني الذكر كانوا من أصل رومي، أي من بيزنطة، تركيا الحالية، وتشاركوا في الاسم "ياقوت"، ولكنهم نسبوا إلى أحد الحكام (الملكي، المستعصي) أو إلى مدينة (الموصللي، الحموي).

أما عن ياقوت المستعصي<sup>(٢)</sup>، فيقول العلماء الأتراك<sup>(٣)</sup>، دون دليل أو مستندات، أنه كان من بلدة أماسية، ويصفه صاحب "تحفة خطاطين" بأنه كان طواشيا، أي بالاسم الذي كان يطلقه الأتراك على العبيد الرقيق "طواشي".

(١) نشر في مجلة "لابيليو فيليا"، العدد ١١٥، سنة ٢٠١٣، ٥٥٣-٦١٥.

(٢) رغم مقدمة الأستاذ يحيى الجبورى لـ "أخبار وأشعار وآداب ونوادير وحكم" في طبعة عمان، دار مجدلاوى للنشر والتوزيع، ٢٠١٠-٢٠١١، وما كتبت شيلا كانبي في "موسوعة الإسلام" (الطبعة الثانية)، لا يزال ما كتبه الدكتور صلاح الدين المنجد عن المستعصي يعتبر المرجع الأساسي لكل من يريد الحديث عن أشهر الخطاطين في الإسلام؛ ياقوت المستعصي، دار الكتاب الجديد - بيروت - لبنان، ١٩٨٥. للأسف الشديد الجبورى وكانبي جهلان دراسة الدكتور المنجد، لذلك وقعا في أخطاء فادحة كان يمكن تفاديها، راجع ما كتبنا بهذا الصدد في دراستنا المنشورة في المجلة الإيطالية "لابيليو فيليا"، العدد ١١٨، سنة ٢٠١٦، ١١٧-٢٢٤، والملاحظات التي ذكرناها هنا في الهامش رقم ٧.

ومن المؤكد أن الخليفة المستعصم بالله، الذي تولى الخلافة بعد وفاة أبيه عام ٦٤٠ هجرية، اشترى ياقوت صغيرا واحتضنه في دار الخلافة حيث نما وترعرع إلى أن أرادت له الأقدار أن ينجو من القتل سنة ٦٥٦ عندما استولى هولوكوخان على بغداد وقتل المستعصم بالله.

وحظي ياقوت برعاية وحماية حكام العراق وأسياد بغداد الجدد: علاء الدين الجويني الذي عينه هولوكوخان حاكما للعراق ورئيسا لديوان الممالك، وأخوه شمس الدين الجويني الذي كان يعاونه في هذه المهمة، وابن أخيه شرف الدين الجويني الذي أسند إليه تدبير الديوان ببغداد. وعين ياقوت خازنا في دار الكتب المستنصرية، وأتاحت له قدراته الأدبية والفنية، من براعته في الخط إلى حبه للأدب والشعر، أن يسمو ويرتقى وينال مدح وثناء مؤرخي الخط والآداب في الإسلام. ولا ندرى كم بلغ ياقوت من العمر عندما توفاه الله سنة ٦٩٨ هجرية (١٢٩٩ ميلادية).

وإذا كان ياقوت قد أحب الأدب ونظم الشعر لاختلاطه بالأدباء والشعراء في قصر الخلافة وقربه من خزانة كتب المستعصم، إلا أن مهارته في الخط ترجع بما لا شك فيه إلى دراسة عميقة وتدريب عملي مستمر ومتواصل وتوجيه من شيوخ الخطاطين آنذاك. وتؤكد لنا المصادر التاريخية بأن ياقوت تعلم الخط على يد صفي الدين عبد المؤمن، وهو أحد كتاب خزانة كتب المستعصم، وكان موسيقيا ومحبا للآداب وخطاطا مرموقا. كما تتلمذ على يد عبد الله بن حبيب، وهو عالم فاضل وأحد الخطاطين الذين كتبوا على طريقة ابن البواب، لذا وصف بأنه "أوحد عصره في الخط في بغداد".

وقد أجمع القدامى على جودة خط ياقوت وأثنوا على براعته، فأشار إليه الذهبي بأنه "حصل خطوطا منسوبة لابن البواب وغيره ... وصار إماما يقتدى به" ("تاريخ الإسلام")، كما وصفه بأنه "أحد من انتهت إليه رئاسة الخط" ("العبر")، وبنفس العبارة وصفه صاحب الشذرات "آخر من انتهت إليه رئاسة الخط المنسوب، كان يكتب على طريقة ابن البواب" (شذرات الذهب)، وقال عنه ابن شاعر بأنه "بلغ من الخط غاية ما بلغها ابن البواب" ("فوات الوفيات").

ويذكر مؤرخو الخطوط، وفي مقدمتهم حبيب صاحب كتاب "خط وخطاطان" أن المستعصمي نسخ بخط يده ألف مصحف، وكانت المصاحف المكتوبة بخطه ترسل هدايا للملوك والسلاطين، وقد حاول الدكتور صلاح الدين المنجد حصر ما تبقى من هذا الكم الهائل، مميزا بين المؤرخ منها وغير المؤرخ، وأضاف في نهاية قائمة المصاحف والقطع غير المؤرخة قائلا: "ولقد اطلعت على هذه المصاحف والقطع

(٣) مثل اوقطاي اصلان آبا، فنون الترك وعمائرهم، ترجمة احمد عيسي، اسطنبول، ايرسيكا، ١٩٨٧.

كلها. وهي تحتاج إلى دراسة واسعة دقيقة. فإن بعضها مزور نسب إلى ياقوت. وقد كان الخطاطون القدامى يفعلون ذلك"<sup>(٤)</sup>.

ولم يقتصر المستعصي على نسخ المصاحف الكريمة، بل كتب العديد من الكتب العلمية والأدبية، مثل كتاب "الشفاء" لابن سينا الذي أهداه ابن قاضي شيراز لصاحب الهند الأعظم محمد بن طغلق شاه، و "شهاب الأخبار" للقضاعي (محفوظ في حكيم أغلو على باشا، ٢٦٠)، و "مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية" للصفاني (آيا صوفيا - إستانبول، ٨٩٩)، وغيرها من الأعمال التي جمعها الدكتور المنجد، رغم تحفظه الشديد لصعوبة التمييز بين ما هو صحيح وما هو منسوب إلى المستعصي.

كان المستعصي يجمع أثناء قراءاته الحكم والنوادر، الأخبار والأشعار، الفقر والملح، ويدونها بخط يده في كتيبات أنيقة، بديعة الخط ورشيقة الزخرفة، مقتديا في ذلك بأشهر الخطاطين والأدباء، وخاصة بابن البواب<sup>(٥)</sup>.

ينتمي مخطوط مكتبة فلورنسا إلى هذه الفئة من "المقتطفات الأدبية" التي جمعها المستعصي والتي يعرف منها: "رسالة آداب وحكم وأخبار وأثار وفقر وأشعار منتخبة" المكتوبة في سنة ٦٨٩ هجرية، والمطبوعة في القسطنطينية عام ١٢٩٨ هجرية (١٨٨٠ ميلادية)، و "أخبار ونوادر وأثار وحكم وملح وفقر منتخبة" المكتوب في عام ٦٧٧ هجرية (آيا صوفيا - إستانبول)، و "رسالة في أقوال الحكماء والشعراء في الحكم" (بانكى بور - بتنة - خدابخش، ١٧٨٠)، و "أخبار وأشعار ونوادر وملح وفقر وحكم ووصايا منتخبة" (مخطوط ليدن - ميكروفيلم معهد المخطوطات، أدب ٩١٤)، و "درر الحكم" الذي كان منسوبا حتى وقت قريب إلى الثعالبي<sup>(٦)</sup> (دار الكتب المصرية، ٥١٠٧ أدب)، و "أسرار الحكماء، من قبيل النصيحة والتصوف" المطبوع في القسطنطينية سنة ١٣٠٠ (طبعة الجوائب التي شملت "أمثال العرب" للمفضل الضبي) والتي أعاد طبعها سميح إبراهيم صالح (دار البشائر - دمشق ١٩٩٤).

<sup>(٤)</sup> المرجع السابق، صفحة ٥٤

<sup>(٥)</sup> نخص بالحديث "أخبار وإنشادات وحكم وفقر ونوادر مختارة منتخبة" تأليف أبي الحسن علي بن هلال ابن البواب (ت ٤١٣ هجرية)، تحقيق جليل إبراهيم العطية، في "مجلة عالم المخطوطات والنوادر" (الرياض)، هج ٦، ع ١ (٢٠٠٢)، ص ٨٦-١٣٠

<sup>(٦)</sup> راجع "كتب تراثية منسوبة إلى غير أصحابها: "درر الحكم" المنسوب إلى الثعالبي ليس له ... وهذه هي الأدلة"، في "الشرق الأوسط"، العدد ٧٩٨١ الصادر في ٤ أكتوبر ٢٠٠٠. وافر الشكر للأستاذ محمود زكي الذي زودني بهذه المعلومة وبغيرها من المستندات التي اعتمدت عليها في صياغة هذه المقدمة. رغم هذا التصحيح إلا أن محقق "درر الحكم" في النت لا يزال ينسب العمل إلى الثعالبي.

ومن الجدير بالذكر أن هذه النصوص تحتوي على أجزاء مشتركة، إذ كان المستعصي يعتمد في صياغتها ربما على نفس ما جمعه من الحكم والنوادر والأحاديث النبوية، تارة ينقلها بحذافيرها من رسالة إلى أخرى ثم يضيف عليها الجديد أو يحذف ما يراه غير مناسب<sup>(٧)</sup>، كما هو واضح مثلا في بداية "أسرار الحكماء" التي تطابق تماما بداية "رسالة آداب وحكم وأخبار وآثار وفقر وأشعار منتخبة" و "درر الحكم" و "أخبار وأشعار ونوادر"؛ وقد لاحظنا أن هناك في بعض الأحيان اختلافات جوهرية في سرد الحكم والأقوال، مثل:

أسرار الحكم : وقال علي عليه السلام إعادة الاعتذار تذكير بالذنب

آداب وحكم : وقال عليه السلام إعادة الاعتذار تذكير بالذم

كما أن هناك أجزاء مشتركة بين مخطوط فلورنسا ومخطوط بانكي بور، لذا تحتاج هذه النصوص دراسة تحقيقية ومقارنة دقيقة تبين الصائب منها والمنسوب، وتوضح الاختلافات وتصحح الأخطاء. ونستنتج من ذلك الاختلافات الحتمية في النصوص الشعرية لتنوع مصادرها، وقد حاولنا إبرازها وتدوينها في الهامش.

<sup>(٧)</sup> للأسف هناك من خاط النصوص مكتفيا بتشابه العناوين في المخطوطات، دون الإلتزام بأبسط قواعد التحقيق، مثل الدكتور يحي الجبوري، الذي يصرح في مقدمة "أخبار وأشعار ونوادر" بأن "الكتاب اعتمد على ثلاث نسخ تحمل العنوان نفسه في كل النسخ، النسختان الأولى والثانية لياقوت المستعصي وبخطه، أما النسخة الثالثة وهي في العنوان والمضمون نفسه لناصر بن بزر جمهر، وهي أوسع من النسختين الأوليين (لكن) بعد أربع أسطر تأتي الزيادة وعدم التشابه" (ص ١٢-١٣). ثم يضيف: "وتستمر النسخة بمفردات جديدة لا صلة لها بمضمون النسختين السابقتين من عمل ياقوت المستعصي" (ص ١٣). والغريب أن الدكتور الجبوري نسي (أو تناسي؟) أن يخبر القارئ بأن نسختي ياقوت تختلفان تماما في المضمون، بل يقتصر على القول بأن "كلا المخطوطتين بعنوان واحد مع خلاف يسير" ! (ص ٤٩). لكل هذه الأسباب، وغيرها الكثير، يظل مشروع هذا الكتاب غامضا ولا ندري هل أراد الدكتور الجبوري نشر مقتطفات مختارة لياقوت - رغم جهله بما كتب المستعصي ولماذا دأب على نقل هذه النصوص، أم أن الطبعة تهدف الي جمع "أخبار وأشعار ونوادر" لأي كان وبشكل عام؟ - الدكتور الجبوري لم يفصح عن أهداف الطبعة ولا عن منهجه في اختيار النصوص، بل يكتفي بتقديم ما وصفه ب "ثروة علمية وأدبية وحضارية، في تحقيقها ونشرها خدمة للتراث، وإحياء للفكر والأدب" !! (ص ١٥). ومما يزيد الدهشة ويدعو للعجب أن الدكتور الجبوري، ضمن أخطائه الفادحة التي تكشف سطحيته وتظهر بوضوح مدى بعده عن أي مفهوم علمي، يصف هذه "المجاميع" ب "المؤلفات"، متجاهلا الفرق (حتى اللغوي) بين "تجميع مقتطفات" و "تأليف". تحقيق النصوص، لحساسية المادة، يتطلب الإلتزام بقواعد علمية دقيقة تفوق في دقتها المعادلات الرياضية، لا تخفى بالطبع عن المتخصصين في هذا المجال، لذلك نجد أنه من واجبا أن نجدد النصيحة (والصيحة!) لاحترام المخطوطات، إذ أن تحقيق النصوص، وإن كان من أرقى وأسمى المهن في المجال الأدبي، إلا أنه يعتبر من أصعبها وأدقها، ولا يتسنى ممارستها لكل من هب ودب دون دراية ومعرفة. ارحموا تراثنا، يرحمكم الله.

## دراسات في آثار الوطن العربي ١٩

ويتميز مخطوط فلورنسا عن غيره من طائفة "المقتطفات الأدبية" بأنه لا يبتدىء بحديث نبوي مثل:

- "رسالة آداب وحكم..." و "أسرار الحكماء": قال رسول الله صلوات الله عليه وسلامه الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء؛ - "أخبار ونوادر..." و "رسالة في أقوال الحكماء...": قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكتسب أحد أفضل من عقل يهديه إلى الهدى ويزده عن زدى؛ - "أخبار وأشعار...": قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ.

يبدأ المخطوط في صفحته الأولى بخبر تاريخي:

كان عبد الله بن العباس يسمى معلم الجود وهو أول من وضع الطعام على الطريق وكانت نفقته كل يوم خمس مائة درهم .

ثم يدون رسالة شعرية من جحظة البرمكي إلى صديق له من أربع أبيت:

لنا يا أخي فرحة وافرة      وقد موفرة حاضرة

وراح تريك إذا صفيت      سنا البرق في الليلة الماطرة ...

ويستمر بعد ذلك في سرد الحكم والنوادر، موثقة بوقائع مماثلة ومزودة بأحاديث، مثل:

- مر علي عليه السلام بقوم يلعبون بالشطرنج فقال: ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون؟ ولم يأمرهم برفضه قيل إنما قال لهم ذلك لأنها في صورة الأفراس والفيلة؛

- وكان المأمون يستهين بالشطرنج مع جودة لعبه به ويقول: لا يفوق المرء فيه إلا باستفراغ الذهن كله ولا يبلغ قدره ذلك؛

- كان أهل المدينة إذا خطب إليهم من يلعب بالشطرنج لا يزوجونه ويقولون إنه إحدى الضرتين؛

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر اختلف؛

- قال النبي صلوات الله عليه وسلامه إن الله تعالى إذا أحب العبد ألقى محبته في الماء فلا يشربه أحد إلا أحبه، وإذا بغض عبدا ألقى بغضه في الماء فلا يشربه أحد إلا أبغضه.

## دراسات في آثار الوطن العربي ١٩

- ومن القصص الفكاهية ذات المغذى الاجتماعي يكتب المستعصي:  
- قيل الضراط يفرق الجمع، فقالوا لو كان كذا لما أهل السجن عليه شيئا ؛  
- نظر الحسن إلى رجل ذي زي حسن، فقيل هو ضراط يكسب بذلك المال، فقال ما طلب أحد الدنيا بما تستحقه سواه ؛  
- صلى دلال المخنث في جماعة فضرط في الصلاة عند السجود، فرفع رأسه وقال: "سبح لك أعلاي وأسفلي"، فضحك أهل المسجد وقطعوا الصلاة ؛  
- حضر ابن دو شاب الفقيه مجلس صاحب فبدرت منه بادرة فاشتد خجله، فقال صاحب:

قل لابن دو شاب لا تخرج على خجل  
فإنها الريح لا تستطيع تحبسها  
من خرطة أشبهت نايا على عود  
إذ أنت لست سليمان بن داود .  
وينتهي المخطوط بالحكمة التالية:

- جاء سفيان إلى جعفر بن محمد عليهما السلام، فقال علمني مما علمك الله، فقال: إذا تظاهرت الذنوب فعليك بالاستغفار، وإذا تظاهرت النعم فعليك بالشكر، وإذا تظاهرت الغموم قل لا حول ولا قوة إلا بالله؛ فقال: ثلاث وأي ثلاث!  
**المخطوط:**

فلورنسا - المكتبة الوطنية المركزية، مخطوط رقم BR 41

ورق: ١٩ ورقة، ٣١٨ x ٢١٦ مل (٧ ملازم من ورقتين وملزمة من خمسة ورقات)، مكتوب على الوجهين بالحبر الأسود، كل صفحة ١٠ أسطر؛ نهاية كل جملة مشار إليها بدائرة بالحبر الأسود منقوطة من الداخل - نفس العلامة المستخدمة في مخطوط "أخبار ونوادر وأثار وحكم وملح وفقر منتخبة" المكتوب في عام ٦٧٧ هجرية (أيا صوفيا - إستانبول)، و "رسالة في أقوال الحكماء والشعراء في الحكم" (بانكى بور - بتنة - خدابخش، ١٧٨٠)؛ ترقيم حديث بالرصاص في أعلى الصفحة في واجهة كل ورقة؛ المساحة المكتوبة ٢١٠ x ١٤٢ مل محاطة ببرواز محدد بخطوط مختلفة الألوان، سماوي، أزرق، بني، أخضر ومذهب.

أرضية الورق مذهبية ومزخرفة بورد متناثر من عدة أشكال وألوان، يغلب عليها السماوي والبرتقالي والأصفر والبنفسجي الفاتح، مكتوب بالخط النسخ، استخدم فيه الخطاط التشكيل الذي يكشف عن مهارته وبراعته ودقته في الكتابة؛ الكتابة مسطرة داخل بحور مفصصة تزينها زخارف نباتية، أفرع وسيقان ووريدات صغيرة وكذلك بعض الأزهار مثل أزهار القرنفل بألوان متعددة: الأخضر والأصفر والسماوي والبنفسجي الفاتح، تطابق في براعة الخط ودقة الإخراج "الكافية" لابن الحاجب التي

نسخها المستعصي سنة ٦٩٠ هجرية والمحافظة في كتابخانه مجلس شورای اسلامی بطهران .

يعلو الورقة اظ، السرلوح، مستطيل هندسى الشكل، مزخرف ومفصص، كتب بداخله بخط كوفى مضفور ومعقود باللون الأبيض، ربما بيد المزخرف، "الاه ولا سواه"، وينتهى الشكل بذيلين مفصصين، بداخل كل منهما وريدة سداسية البتلات باللون الابيض على أرضية حمراء؛ يلي هذا الشكل شكل هندسى آخر مشابه ذو زخارف نباتية من أوراق وسيقان على أرضية زرقاء اللون . ويؤطر الشكلين إطار صغير باللون الأبيض بداخله حبيبات اللؤلؤ، يليه إطار كبير مذهب ذو زخارف مجدولة . وبقية الشكل عبارة عن زخارف نباتية من أفرع وسيقان ووريدات صغيرة على أرضية باللون الأزرق والأصفر .

مكتوب على الورقة ١٩ و اسم المؤلف الناسخ وتاريخ الكتابة:

تم المجموع بحمد الله تعالى وحسن توفيقه في

العشر الأول من شوال سنة أربع وتسعين وستمائة

كتبه ياقوت المستعصي حامدا لله تعالى على

نعمه ومصليا على نبيه محمد وآله الطاهرين ومسلما

### الغلاف العلوى من الخارج:

جلد أخضر براق بلسان، يتكون من متن وحاشية، محاط بإطار مذهب بداخله زخارف نباتية صغيرة، يتوسط الجلدة سرّة ببيضاوية مفصصة ومذهبة على شكل ثمرة اللوز، مزينة بأوراق شجرية وذات دلايتين من أعلى ومن أسفل، الأركان الاربعة للجلدة مزخرفة بأرباع السرّة المركزية وبنفس زخارف السرّة .

### اللسان:

يتحلى بنصف سرّة شبه ببيضاوية، وزخارفها نفس زخارف الصرة المركزية .



الغلاف العلوي من الداخل :

يتكون من عدة إطارات، أكبر هذه الإطارات هو الإطار الأوسط وهو عبارة عن إطار مؤطر باللون البنّي ويتوسطه صرة مركزية مفصصة ذات دلايتين، تشتمل بداخلها على زخارف نباتية غاية في البراعة والاتقان، ويوجد في أركانها الأربعة نفس زخارف الصرة المركزية، ويتوزع حول هذه الصرة زخارف متناثرة بدقة متناهية وفي غاية الثراء والجمال، يلي هذا الإطار إطار آخر بداخله خراطيش مليئة بزخارف نباتية، ثم يلي هذا الإطار إطار آخر يحتوى على خراطيش بنفس زخرفة الصرة المركزية ويفصل بين هذه الخراطيش دوائر بداخلها زخارف نباتية، بينما يحتوى الإطار المذهب الأخير، وهو أرفع هذه الاطارات، على زخارف نباتية مذهبة.

اختير لروعة زخرفته في المعرض<sup>(٨)</sup> التاريخي للأغلفة الفنية الذي أقيم في "قصر بيتي" Palazzo Pitti بمدينة فلورنسا عام ١٩٢٢.

(٨) Rossi, F., *Mostra storica della legatura artistica in Palazzo Pitti*, Catalogo, Firenze 1922, p. 9, n. 12

**المراجع العربية:**

- محمد بن شاکر الکتبی ، فوات الوفيات والدلیل علیها، تحقیق إحسان عباس، دار صادر – بیروت (لبنان)، ١٩٧٣
- صلاح الدین لمنجد ، یاقوت المستعصمی ، دار الکتاب الجدید – بیروت (لبنان) ، ١٩٨٥
- أوقطاي أصلان آبا ، فنون الترتک وعمائرهم ، ترجمة أحمد عیسی ، اسطانبول ، ایرسیکا ، ١٩٨٧
- ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب فی أخبار من ذهب ، دار أبین کثیر – دمشق، ١٩٨٦
- شمس الدین الذهبي ، تاریخ الإسلام وذیله، تحقیق عمر عبد السلام تدمري ، دارالکتاب العربي – بیروت (لبنان) ، ١٩٩٠
- أخبار وانشادات وحکم وفقر مختارة منتخبة ، تألیف أبی الحسن علی بن هلال بن البواب (ت ٤١٣ هجرية)، تحقیق جلیل ابراهیم العطية ، فی "مجلة عالم المخطوطات والنوادر" (الریاض)، هج ٢٦ ع ١ (٢٠٠٢) ، ص ٨٦-١٣٠
- أخبار وأشعار وآداب ونوادر وحکم، تحقیق یحي الجبوري، دار مجدلاوي- عمان، ٢٠١٠

**المراجع الأوروبية:**

- Canby, Sheila R., *Yāqūt al-Mustaʿsimī*, in *Encyclopaedia of Islam*, Second Edition
- Elsheikh, Mahmoud S., *I manoscritti del Corano conservati nelle Biblioteche pubbliche di Firenze*, in "La Bibliofilia", CXV (2013), 355-615
- — *Un ignoto manoscritto di mano di Yāqūt al-Mustaʿsimī a Firenze* (BR 41), in "La Bibliofilia", CXVIII (2016), 217-224
- Rossi, Filippo, *Mostra storica della legatura artistica (Palazzo Pitti)*, Firenze, Vallecchi, 1922



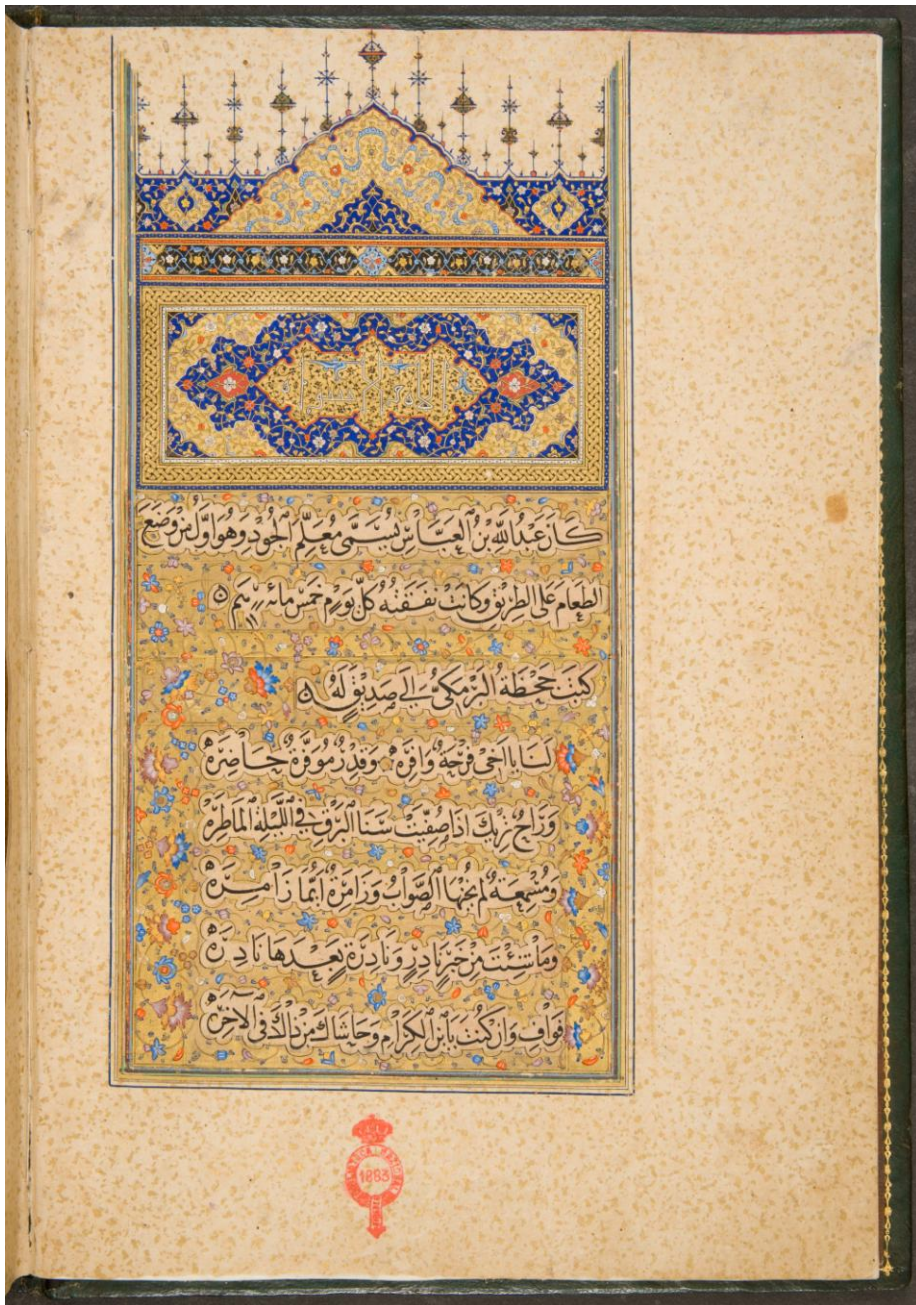
صورة ١ : غلاف المخطوط من الخارج (تصوير الباحث)



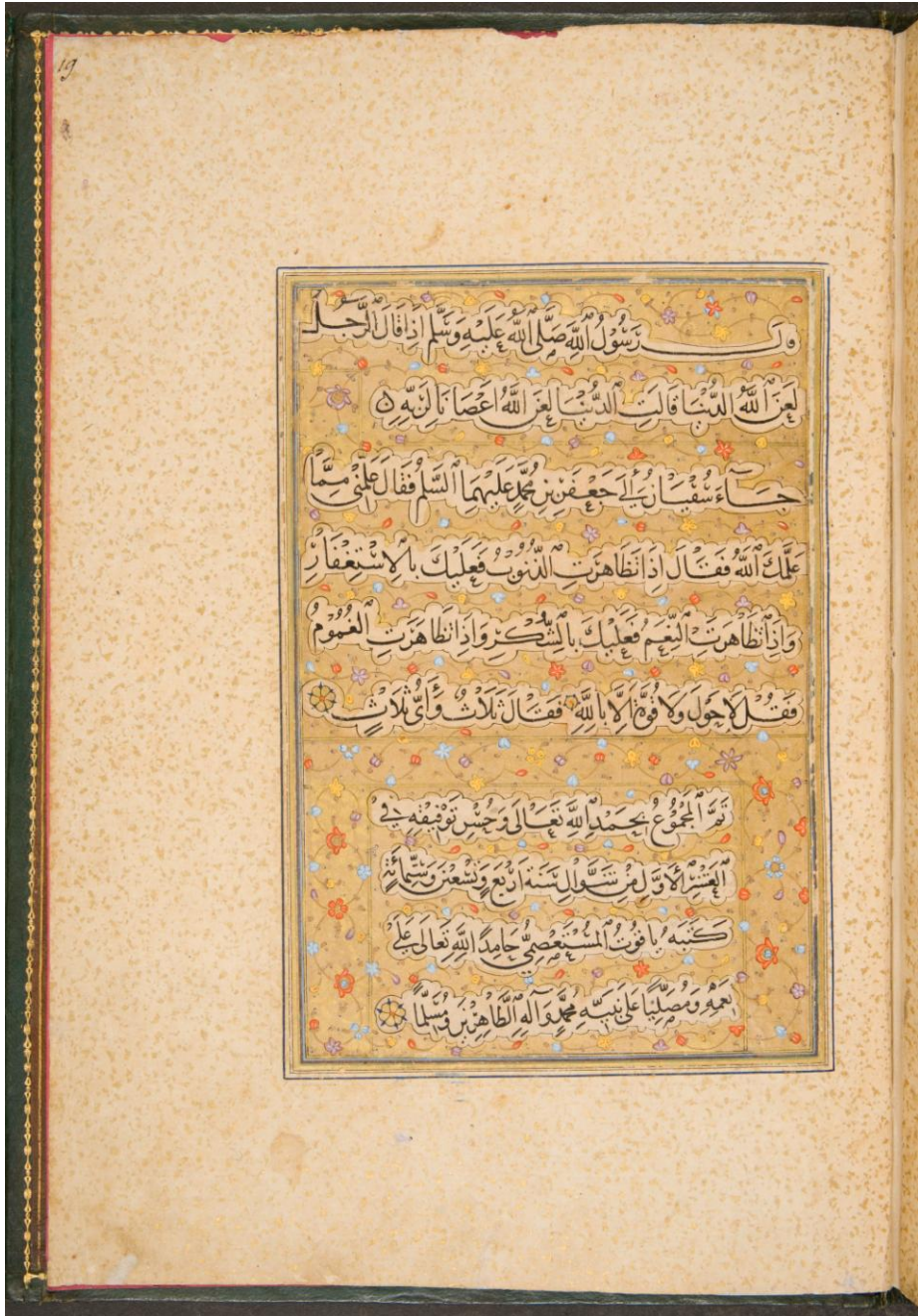


صورة ٢ : غلاف المخطوط من الداخل (تصوير الباحث)





صورة (٣) : الورقة ١ ظ (تصوير الباحث)



صورة (٤) : الورقة ١٩ ظ (تصوير الباحث)



yaqut al-Mustaʿsimī from Baghdad to Florence

Prof. Mahmoud Salem Elsheikh\*

**Abstract:**

There are very few original manuscripts which can be securely attributed to the leading Muslim calligrapher Yāqūt al-Mustaʿsimī. The present article describes a manuscript dated and signed but still unknown to scholars, which is identical in every way, both for its accurate and elegant *nash* script and its extraordinarily beautiful decoration to the manuscript copy of Ibn al-Ḥāḡib's work *al-Kāfi* written by Yāqūt in 690 H. (1291 CE), today in Teheran (Maḡlis Šūrā Mallī), one of the very few manuscripts known certainly to have been written by Yāqūt al-Mustaʿsimī.

**Keywords:**

al-Mustaʿsimī, Florence, BR 41, Elsheikh

---

\* Philologist of Romance languages – Florence (Italy) [emsalem04@gmail.com](mailto:emsalem04@gmail.com)